

06 & صوت يخاف ويخشى

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الستون في موسوعة فوارق لغتي. سلسلة الترادف والاقتراب - [00:00:05](#)

وهي بعنوان يخاف ويخشى. انتهينا في المحاضرة السابقة الى ان الخوف والخشية لفظان يبدوان مترادفين. بنفس المعنى الا اننا توصلنا الى الفارقة انهما كما يلي. قلنا ان الخوف والخشية يكونان معا في النفس. ولا يكونان في القلب. ثانيا - [00:00:25](#)

الخوف الاصل فيه الظهور. والخشية الاصل فيها انها لا تظهر. ثالثا الخوف يكون من المكروه وقد يتجه الى منزل المكروه ذاته. اما الخشية فالاصل فيها ان تكون من منزل المكروه - [00:00:55](#)

في ذاته وقد تتجه الى الخوف من مكروه ذاته. رابعا وجدنا ان الخشية هي الخوف المقرون بالعلم اما الخوف فقد يكون مقرونا بالعلم او لا يكون. ومن خلال هذه الفوارق بين الخوف والخشية - [00:01:15](#)

نستطيع ان نعلل في المستوى التحليلي للغة. لماذا جاء الفعل يخاف؟ ولماذا هذا جاء الفعل يخشى في الايات التالية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال اني ليحزنني ان تذهبوا - [00:01:35](#)

واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون. سورة يوسف الاية تلتاشر لاحظ الخوف خافوا ان يأكله الذئب انما هو خوف في النفس. هذا اولاً. ثانيا الخوف الاصل فيه الظهور. فقد - [00:01:55](#)

وظهر عليه الخوف فقال واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون. ثالثا الخوف يكون من المكروه وقد يتجه الى منزل المكروه ذاته. واخاف ان يأكله الذئب. فقد خاف اكل الذئب قبل ان يخاف الذئب نفسه. رابعا الخوف قد يكون مقرونا بالعلم او - [00:02:15](#)

لا يكون الخوف هنا مقرون بالعلم فكأنه يرى الحادثة ظاهرة امام عينيه اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم - [00:02:45](#)

ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون. سورة الانعام الاية واحد وخمسين لاحظ يخافون ان يحشروا الى ربهم الخوف انما هو خوف في النفس. هذا اولاً. ثانيا الخوف يكون للصفر - [00:03:05](#)

فقد خاف من الصفة المتوقعة في المستقبل صفة الحشر. يخافون ان يحشروا الى ربهم بهم والخوف الاصل فيه الظهور. فخوفهم ان يحشروا الى ربهم ظاهر كانهم يرون الحشر ظاهرا امام اعينهم تماما. وهذا ملائم تماما للاية التي - [00:03:25](#)

قبلها التي انتهت بكلمة البصير. فالاية قبلها تقول قلها ليستوي الاعمى والبصير الا تتفكرون سورة الانعام الاية خمسين لاحظ قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ هذا اسلوب استفهام اسلوب انشائي نوعه استفهام غرضه النفي بمعناه لا يستوي الاعمى والبصير. اي لا يستوي الذي لا يرى - [00:03:55](#)

اه والذي يرى الذي يرى يرى الحشر ظاهرا امام عينيه. ولذلك جاءت الاية بعدها وان انذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. اذا هل يستوي الاعمى والبصير؟ اي لا يستوي الاعمى - [00:04:25](#)

البصير الذي يرى الاشياء امامه على حقيقتها. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم اذهب الى فرعون انه طغى فقل هل لك الى ان تزكى؟ واهدك الى ربك فتخشى. سورة الناد - [00:04:45](#)

الاية سبعتاشر الى تسعتاشر لاحظ واهدك الى ربك فتخشى. لم تأت الاية قائلة واهدك الى ربك بك فتخاف لماذا؟ قلنا ان الخوف والخشية يكونان في النفس ولا يكونان في القلب هنا الخشية في النفس وليس في - [00:05:05](#)

القلب هذه نقطة. ثانيا واهديك هداية النبي غيره الى الله. لا يناسبها بالفعل تخاف. لا تأتي الاية واهديك الى ربك فتخاف. لان الخوف قد يكون غير مقرون بالعلم. فكيف يهدي - [00:05:25](#)

نبي احدا الى الله فيخاف خوفا قد يكون غير مقرون بالعلم الصحيح بحقيقة الله سبحانه وتعالى ولذلك فقد جاءت الاية واهديك الى ربك فتخشاه ان يكونوا عندك خوف على علم بحقيقة الله. وهذا مناسب جدا لهداية النبي غيره - [00:05:45](#)

الى الله والخشية تكون للذات وقد تقترب من الصفات. واهديك الى ربك فتخشى كيف تخشى ربك؟ او فتخشى الله. اذا بما ان فرعون قد ادعى الالهية اي دعا لذاته لشخصه انه اله فقد جاء الفعل فتخشى اي فتخشى الله - [00:06:15](#)
اها تخشى الذات التي لا تراها لانك انما ترى ذاتك وحدك وتدعي انك اله. لذلك فقد جاء الفعل تخشى مناسبا جدا لتلميحا بان هناك ذاتا اخرى هي الذات الالهية تختلف تماما - [00:06:45](#)

امن عن ذاتك التي ادعيت لها الالهية. كذلك فقد خاطب سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم فرعون بلفظ الخشية فتخشى والخشية لا تظهر. وعدم الظهور هذا يناسب ما كان فرعون فيه من - [00:07:05](#)

الاستكبار. فاذا قال له واهديك الى ربك فتخاف فالاصل في الخوف الظهور وهذا الخوف الظاهر ليس من طبيعة فرعون ولذلك فقد ناسبت الخشية طبيعة نفسية فرعون التي هي نفس مستكبرة لا يظهر عليها الخوف اطلاقا فجاء اللفظ مناسبا واهديك الى ربك -

[00:07:25](#)

اخشى اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون ناسك خشية الله او اشد خشية. سورة النساء الاية سبعة وسبعين لاحظ قلنا ان الخوف والخشية يكونان - [00:07:55](#)

في النفس ولا يكونان في القلب هنا الخشية في النفس وليست في القلب. هذا اولاً. ثانيا الخشية تكون للذات وقد تقترب من الصفات. يخشون الناس ذواتهم كخشية الله ذاته القتال القتال يكون بين الذوات. بين الاشخاص فناسبه كلمة يخشون التي يتجه معناها في

اصله - [00:08:15](#)

الى الخوف من الذات ثم يقترب من الخوف من الصفات. لذلك فان لفظ يخشون مناسب تماما لما ذكر قبله من القتال في قوله تعالى فلما كتب عليهم القتال اذا فريق من - [00:08:45](#)

منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا. الا تتبعني اف عصيت امري؟ قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي - [00:09:05](#)

اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي سورة طه. اثنين وتسعين الى اربعة وتسعين لاحظ اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قوله - [00:09:25](#)

قلنا ان الخوف والخشية يكونان معا في النفس. ولا يكونان في القلب. هنا الخشية في النفس وليست في القلب. هذه نقطة والخشية الاصل فيها انها لا تظهر. لذلك فقد جاءت الاية - [00:09:45](#)

اني خشيت ان تقول وهذا مناسب للخوف بين نبيين اخوين موسى وهارون صلى الله عليهما وسلم جاءت خشيت لان الخشية هي الخوف غير الظاهر. ثالثا وجدنا ان الخشية هي الخوف المقرون بالعلم. لذلك فان قوله اني خشيت ان تقول - [00:10:05](#)

فرقت بين بني اسرائيل يدل على علمه بما سيقوله اخوه له من الحديث علما مسبقا ولا يجوز ان يجهل احد الاخوين النبيين شيئا عن اخيه. واذا جاءت الاية اني خفت ان تقول فقد يكون هذا الخوف عن غير علم وهذا لا يجوز بين اخوين - [00:10:35](#)

نبيين يعلم كل منهما طبيعة الآخر ويعلم ما سيقوله له عند الموقف المحدد. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:05](#)